

«داعش» في ليبيا؛ نحو توسيع

تحالف أوباما الانتقائي

■ **عالم نعيم الياس***

فرنسا والدول الغربية تقالت مع أوباما في العراق ولا تقاتل في سورية. يترك أمر سورية للطائرات الأردنية والإماراتية أو ما يسمى قوات التحالف العربي المنضوية في حرب أوباما على «داعش». أما في ليبيا، فتتحرك مصر لضرب ما أسسمته مسسكرات تدريب ومخازن أسلحة لتنظيم «داعش»، رداً على إعدام 21 قبطياً مصريا بطريقة وحشية، بالتزامن مع عملية بدأها الجيش الليبي في غرب البلاد لمواجهة «داعش». أولوية يبدو أنها بدأت تغطي على شكل الصراع في ليبيا، كما جرى في سورية والعراق، فهل يتوسع «داعش» في ليبيا؟

حكومتان وبرلمانان يعكسان حجم الاستقطاب الدولي الإقليمي في ليبيا، إضافة إلى الانقسام الداخلي وحجم المصالح التي كوَّنها الميليشيات المحلية بغض النظر عن أسمائها في مرحلة ما بعد انهيار ليبيا الدولة. إذ يجد مراقب الوضع في ليبيا مشهدا منقسما بين معاديين للإسلام السياسي بشكل شبه كامل منضويين تحت مسمى «عملية الكرامة» التي يقودها الجنرال حفتر، وبين مؤيدين للثيار الاصولي الراديكالي ممثلا «بعملية شهداء فجر ليبيا»، مع ما يعنيه ذلك من تقديري موقف مختلفين حول حجم تمدد «داعش» في ليبيا. ففي الوقت الذي تريد الفئة الأولى تضخيم الخطر الإسلامي لضمان التدخل، تعمل الأخرى على التقليل من أهميته، وهو أمر يريك القوى الإقليمية وعلى رأسها الولايات المتحدة، التي لا تريد الاندفاع في مغامرة غير محسوبة النتائج في ليبيا على غرار ما حصل في سورية، عندما اعتمدت على تقدير موقف الأمير السعودي بندر بن سلطان ووصلت إلى حائط مسدود الكثير على المستوى السياسي.

لكن على رغم ما سبق، فإن التدخل العسكري المصري، الذي جاء بالتزامن مع الطرح الإيطالي باستعداد روما لقيادة قوات تحالف دولي في ليبيا بعدما أصبح «داعش» على بعد 350 كيلومتراً من السواحل الإيطالية وبالتالي الأوروبية، يذق جرس الإنذار بالنسبة إلى ليبيا ويضع ملف تمدد «داعش» على نار حامية بانتظار تبلور استراتيجية معينة لإدارة الحرب في ليبيا، خصوصا أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، وفي تفويض حربه على «داعش» المقدم إلى الكونغرس، شدّد على موضوع لاجرفانيا العمليات، بمعنى إمكانية تجاوزها حدود العراق وسورية، وهو ما يفرض حجةً تركيز الولايات المتحدة على العراق وسورية دون غيرها من مضمونها في المدى المنظور. والجدير نذكر أن تنظيم «داعش» كثّف حضوره الميداني والسياسي في ليبيا منذ أن أعلن «مجلس شورى شباب الإسلام» في مدينة درنة مبايعته للجماعة في شهر تشرين الأول الماضي، وبعدها اعترف «الخليفة» أبو بكر البغدادي بانضمام أقاليم برقة وفزان وطرابلس إلى «الخلافة»، تلك الأخيرة التي شهدت عدة عمليات نسبها التنظيم إلى نفسه كالهجوم على السفارة الجزائرية والعملية الانتحارية في فندق كورنثيا.

لما لا شك فيه إن مصر السيسي والتي تحاول بناء صورة مختلفة للسياسة الخارجية المصرية تقوم على الالتزام بما تلمحه متطلبات الأمن القومي المصري، تحركت في ليبيا بناءً على مخاوف من «داعش» تتجاوز فكرة التحالف الدولي، فالخطر الذي يمثله التنظيم في ليبيا يختلف عمّا يمثله في سورية والعراق، هنا صار «داعش» في ليبيا مع ما يعنيه ذلك من تماس حدودي وبوادٍ توسع وتجنيد على الحدود الليبية مع مصر والسودان والنيجر والجزائر وتونس وتشاد والبحر المتوسط حيث السواحل الأوروبية. هذا التماس يتجاوز التجنيد إلى إلغاء الحدود كما حصل في سورية والعراق، إذ يتخذ أوباما من ملف حدود «سايكس بيكو» حجة للحصول على تفويض بلا حدود من الكونغرس الأميركي. هنا نتوقع من «داعش» عدم الاعتراف بالحدود الليبية - المصرية واللبيبة - التونسية، كما يتوقع خلق تواصل بين الجماعات المرتبطة بداعش» من «أنصار الشريعة في ليبيا» إلى «أنصار بيت المقدس» في سيناء المصرية، فهل يكون التحرك المصري منفصلا عن التحالف الأميركي؟

من غير الممكن أن يتم الأمر على هذا النحو، على رغم التحرك المنفرد للطائرات سلاح الجو المصري. فالأساس القانوني لتوسيع الحرب الأميركية على «داعش» في سبيله إلى التصويت بالكونغرس في آذار المقبل، والقلق الأوروبي من ليبيا بدأ يأخذ منحى عرض الخدمات لقيادة العمليات في البلد المقسّم بربيع ترك فيه للدول الحليفة تفصيل حجم التدخل وتحديد جغرافيته والتمتع لمصالحها، فالحليف بإمكانه التدخل في المنطقة ليبدأ يشاء والانتقاء عن أخرى، سيناريو مرجّح أن يحصل في ليبيا، ولنا في تسالؤل السفارة الأميركية في ليبيا، دبيورا جونز، في الرابع من الشهر الجاري، المثال الأوضح على ذلك حين قالت: «هل تستطيع ليبيا المقسّمة أن تصمد في مواجهة داعش؟»

■ **كاتب ومرجع سوري**

البناء

«داعش» يهدد أوروبا من البوابة البحرية الجنوبية

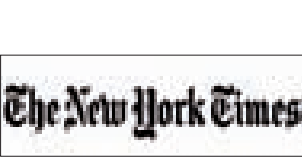
كالعادة، عقب انتشار أيّ فيديو يُظهر إعدام «داعش» عدداً من الرهائن المحتجزين لديه، تسلّط الصحف الغربية الأضواء على أمرين؛ بشاعة القتل، وتهديد أوروبا. ولعل إعدام المصريين الـ21أول من أمس في ليبيا على يد جماعة أعلنت ولاءها لـ«داعش»، شكّل مادة دسمة للصحافة الغربية، لا سيما البريطانية والأميركية. إذ قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن الفيديو الذي بثته الجماعة المسوّلة عن قتل 21 مصريا في ليبيا، يتطابق في التقنيات والأسلوب مع تلك التي بثّها تنظيم «داعش» في العراق عن عمليات إجرامية سابقة، ما يظهر تواسلا وتعاوناً بين التنظيم



«أسوشيتد برس»: «داعش» صار أقرب من أوروبا

ركزت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية على حادث إعدام المصريين في ليبيا، الذين ذبحتهم جماعة تابعة لتنظيم «داعش»، وبثت فيديو عن العملية الوحشية الأحد. وأشارت الوكالة إلى أن العملية تمت على بعد 500 ميل فقط من السواحل الجنوبية لإيطاليا. وأضافت أن التنظيم الإرهابي، الذي يسيطر على ثلث العراق وسورية، صار أقرب إلى أوروبا، إذ استطاع تأسيس جماعات تابعة على مسافة أقل من 800 كيلومتر من إيطاليا. وقد أشار في فيديو ذبح المصريين إلى خطط التنظيم لغزو روما.

وتعاني ليبيا منذ أشهر، أسوأ اضطرابات منذ انقضاة 2011 وسقوط وقتل العقيد معمر القذافي، ما يعقد أي جهود لمكافحة عددٍ من الجماعات الإسلامية المتطرّفة التي تسيطر على البلاد.



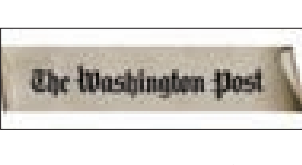
■ **«نيويورك تايمز»: فيديو ذبح المصريين في ليبيا**

يعزز المخاوف داخل الكونغرس

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن الفيديو الذي بثته الجماعة المسوّلة عن قتل 21 مصريا في ليبيا، يتطابق في التقنيات والأسلوب مع تلك التي بثّها تنظيم «داعش» في العراق عن عمليات إجرامية سابقة، ما يظهر تواسلا وتعاوناً بين التنظيم والجماعات التابعة له خارج سورية والعراق، أكثر مما تعتقد الحكومات الغربية.

وأضافت الصحيفة أنه بينما تسعى إدارة الرئيس باراك أوباما للحصول على موافقة واسعة لاستخدام القوة العسكرية في حرب مفتوحة ضدّ «داعش»، جاء فيديو ذبح 21 مصريا في ليبيا ليعرّز مخاوف بين بعض أعضاء الكونغرس بأن التشريع ربما يسمح بعمليات في مناطق غير متوقعة مثل ليبيا، حيث بايعت جماعات منطرقة محلية تنظيم «داعش».

وأضافت أن القلق في تزايد داخل ليبيا ولدى الغرب حيال استغلال التنظيم الإرهابي الفوضي التي تعم البلاد، ليؤسس قاعدة عملياتها هناك ويوسعها. وبايعت ما لا يقل عن ثلاث جماعات منطرقة في ليبيا، في برقة (الشرق) وفيزان (الجنوب) وطرابلس (الغرب)، تنظيم «داعش»، وفيما سافر مسؤولو الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا في بطرق، إلى واشنطن لطلب مساعدة الغرب في منع توسع «داعش»، تقول الصحيفة إن بعض معارضى الحكومة، الذين يقائلونها باعتبارهم جزءا من تحالف مع الفصائل الإسلامية الليبية، أبدوا مرارا يذوقن نواقيس الخطر حين ضرورة وقف «داعش» من التوسع في ليبيا.



■ **«واشنطن بوست»: مصر تردّ على «داعش»**

بتدخل عسكري مباشر في الصراع الليبي

علّقت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية على الفيديو الوحشي الذي يصور إعدام تنظيم «داعش»، 21 مصريا ذبحا في ليبيا، وقالت إنه الفيديو الدعائي الأول لفرع التنظيم في ليبيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن ثلاث جماعات في ليبيا كانت قد أعلنت ولاءها لـ«داعش» في الأشهر الأخيرة. وأبرزت الصحيفة ما ورد في الفيديو وحشي، ثم قالت إن المحللين خذروا من التهديد الإرهابي المتنامي في ليبيا التي تشارك مصر حدودها الغربية الممتدة على مسافة 700 ميل. وقد عانت البلاد من أجل تشكيل دولة بعد انهيار نظام معمر القذافي عام 2011. ويسود ليبيا نزاع بين الميليشيات المسلحة التي تتطلع إلى السلطة وتحاول أن تمهّد الطريق لصعود «داعش» هناك، كما يقول المحللون. وشنّ المسلحون الليبيون هجمات على المسيحيين المصريين الذين يعيشون ويعملون هناك، وقاموا بذبح سبعة

التحرير

ألف مقالات منهم إلى القوات المسلحة، وتسمية النزاع، في شأن محافظة مارب النفطية، التي تعني سيطرة حركة «أنصار الله» على مارب، حيث المعارك مستمرة بينها وبين عناصر حركة «القاعدة». ويقول الخبير في الشؤون اليمنية، ليويند إيساياف، «بعدها علمت قيادة الحركة بنبّة الرئيس هادي إنزال القوات المسلحة إلى الشوارع وطرد عناصرها من العاصمة، أسرعت إلى احتلال القصر. وكانت هذه بداية مرحلة جديدة في النزاع اليمني».

لم تجر استقالة الرئيس، ورئيس الحكومة المكلف خالد محفوظ بحاح وكبار المسؤولين وفق القوانين السابقة لتعاون بلوغ أهدافها. وأعلن صالح في المؤتمر الاستثنائي لحزبه «المؤتمر الشعبي العام»، أن القوات المسلحة الموالية له ستقف إلى جانب الحوثيين في حال تصاعد النزاع.

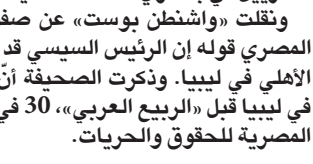
هذه التغييرات التي الساحة اليمنية اعتبرها سكان الجنوب السنة تهديدا لهم، وأعلنوا استعدادهم لمقاومة أي محاولة للحوثيين لفرض سلطتهم على جنوب البلاد.

إضافة إلى هذا، لا تعترف أي دولة في العالم

البناء

والجماعات التابعة له خارج سورية والعراق، أكثر مما تعتقد الحكومات الغربية . وأضافت أنه بينما تسعى إدارة الرئيس باراك أوباما للحصول على موافقة واسعة لاستخدام القوة العسكرية في حرب مفتوحة ضدّ «داعش»، جاء فيديو ذبح 21 مصريا في ليبيا ليعرّز مخاوف بين بعض أعضاء الكونغرس بأن التشريع ربما يسمح بعمليات في مناطق غير متوقعة مثل ليبيا، حيث بايعت جماعات منطرقة محلية تنظيم «داعش».

أما وكالة «أسوشيتد برس» الاميركية، فأشارت إلى أن العملية تمت على بعد 500 ميل فقط من السواحل الجنوبية



■ **«غارديان»: فيديو «داعش»**

يزهب الرأي العام المصري والعربي

اهتمت صحيفة «غارديان» البريطانية بإعلان مصر الحداد سبعة أيام بعد نشر تنظيم «داعش» الإرهابي فيديو يُظهر عملية إعدام وحشية للمصريين المختطفين في ليبيا. وقالت إن القاهرة ذكرت أن طائراتها الحربية ضربت أهدافا لـ«داعش» في ليبيا بعد ساعات من تعهّد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالانتقام بعد نشر الفيديو، واستعرضت الصحيفة ما جاء في هذا الفيديو الوحشي، ونقلت عن مينا ثابت، الباحثة في اللجنة المصرية للحقوق والحريات والذي كان يتواصل بشكل منتظم مع عائلات الرهائن، قوله إنه يعتقد أن جميعهم مصريين أوالأحد.

والقى ثابت اللوم على الحكومة المصرية لما وصفه بالردة المتأخر على أزمة الرهائن، وقال إن أيدي السلطات ملوثة بالدماء، إذ كان بإمكانها إنقاذهم لكنها فشلت في ذلك.

وذكرت الصحيفة أن هذا الفيديو الوحشي يسلّط الضوء على انتشار «داعش» في مناطق بعيدة عن ميادين القتل المعتادة له في سورية والعراق. وأضافت أن الفيديو الشيع الذي ظهر فيه الضحايا وهي يركعون مرتدين بزات الإعدام البرتقالية، يؤكّد ما أشار إليه من يقومون بالعداية الإعلامية لـ«داعش» قبل عدة أيام. واعتبرت الصحيفة أن اللغة الموجهة ضدّ هؤلاء العرب المسيحيين كريمة وطاقفةٍ ملغما كانت لغتهم ضدّ المسلمين الشيعة والصحافيين الغربيين وعمال الإغاثة الذين جذب مقتلهم على يد «داعش» معقل الاهتمام على الصعيد الدولي.

وذُهِبت الأثر بشكل القول إن فيديو هؤلاء المصريين، مثل فيديو إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيا، سيرهب الرأي العام المصري والعربي، إذ تشعّر السلطات في القاهرة وحلفاؤها في الخليج بقلق عميق إزاء تنامي الفوضى في ليبيا. وتدخلت مصر والإمارات بالفعل ضد القوات الإسلامية وربما تكرران الأمر بشكل أكثر قوة.

وقالت الصحيفة إن تنظيم «داعش» يبذل جهداً متعمداً لإعلان عن نطاقه، فقد سبق وأعلن ثلاث «ولايات» في ليبيا تحت نطاق سيطرته. وحدد الفيديو الأخير שאقلية البحر الذي وقعت أمامه عملية الإعدام بأنه في محافظة طرابلس، في مكان ما في المنطقة المحيطة بالعاصمة الليبية، ربما في سرت، حيث اختطف الرهائن المصريون. وجاء المسلحون على ذكر روما مرتين، للسخرية من الأوروبيين على ما يبدو.



■ **«إندبننت»: العالم أصيب بالتحمة**

من الحرب على الإرهاب

نشرت صحيفة «إندبننت» البريطانية في عددها الصادر أمس، مقالاً للكاتب روبرت فيسك طرح فيه رؤية جديدة حول الجدل في شأن جدوى الحوار مع التنظيمات المتشددة في مقابل دعوات مقاطعة وعدم التفاوض مع أي جماعة أو منظمة يعضها المجتمع الدولي في قائمة الإرهاب.

ويطرح فيسك نتائج بحث جديد أجري في جامعة «كوين ماري» البريطانية بالتعاون مع مؤسسة «بيبرغوف» الألمانية، تفيد بأن قوائم الإرهاب، التي تضعها الدول الكبرى وترجح فيها أفراداً ومنظمات وجماعات مسلحة، تعرقل بشدة فرص التوصل إلى حلول سلمية.

وفسّرت الدراسة ذلك بحسب فيسك بأن مقاطعة تلك الجماعات يسفر عن منع إيصال الصوت المعتدل، بما في ذلك منع الأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني والسياسيين من التعامل مع تلك الجماعات أو الإفراء، وهو ما يسفر عن سيادة الصوت المتشدد على الموقف.

ويقول فيسك إن نتائج تلك الدراسة تحتمّ إعادة طرح تساؤل قديم، وهو هل من الأجدى التحاور مع تنظيم «داعش» على سبيل المثال وهل سيساهم ذلك في تقليل عدد ضحاياه؟ أم أن سياسة المقاطعة هي الحل على رغم أن نتائجها إلى الآن أثبتت فشلها؟ وهو ما ظهر في محاولات التفاوض الفاشلة مع التنظيم في شأن المحتجزين.

وأضاف فيسك أن «الحرب على الإرهاب»، عبارة أضحت مصطلحاً مطاياً تستخدمه الدول من دون إطار محدد، وهو ما أصاب العالم بالتحمة وأضفى مسحة من عدم المصادقية على دلالة المصطلح، ونتج عنه زيادة الأعداء الذين يتعين محاربتهم.



«ديلي بيست»: «داعش» احتجز الرهائن الأجانب

في المكان نفسه لأكثر من أربعة أشهر

قال موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي، إن الرهائن الأميركيين والبريطانيين الذين أُعدِموا بوحشية على يد «داعش» الصيف الماضي، كانوا محتجزين في المكان نفسه في شمال سورية لأكثر من أربعة أشهر. ولم يُنقلوا مطلقاً كما يعتقد في وقت سابق، حسبما قالت مصادر أمنية أميركية وبريطانية، وهو ما يثير التساؤلات حول مدى دقة الجهاد الاستخباري والعسكرية الغربية للتحور على الرهائن، وما إذا كان هناك المزيد الذي كان من الممكن فعله لإنقاذهم.

وفي لقاء مع «ديلي بيست»، قال عمر الخاني، صديق كايل ميلر، الرهينة الأميركي التي قُلت مؤخرا على يد «داعش»، إنه كان في سباق يائس من أجل إطلاق سراحها. إلا أن جهود وجهد الأميركيين فشلت في النهاية. وفي محاولة لإخفاء وجهه، نقل «جوهو» أراءه البريطانيين والأميركيين بين عدة سجون مؤقتة مختلفة عام 2012. لكن منذ أواخر شباط وحتى تموز 2014، جُمع الرهائن في مجمع واحد في الرقة، «عاصمة داعش الفعلية»، ونقلوا إليه بعدما أتى القتال بين جماعات «المعارضة» إلى إغراق المناطق التي يسيطر عليها «المتطرفون» في شمال سورية في حالة من الفوضى، ومع بدء عمليات الإنقاذ العسكرية الأميركية في الرابع من تموز، نقل «داعش» الرهائن ربما قبل العمليات بيوم أو اثنين. وقال مصدر أمني بريطاني إن تلك لم تكن مهمة ثقفاً فاشلة، ولكنها كانت متأخرة للغاية. ويصر المسؤولون الأميركيون على أنهم أطلقوا مهمة الإنقاذ بمجرد تفقّهم في المعلومات الاستخبارية التي تظهر الأماكن التي يتخجّج فيها «داعش» والرهائن. إلا أن الموقع أشار إلى أن معرفة وجود الرهائن في المكان نفسه لفترة طويلة للغاية ستزيد من استياء أسرهم، والذي انتقد بعضهم بالفعل الإدارة الأميركية لعدم بذل المزيد من أجل تحرير أقباهم.



إيطاليا. وأضافت أن التنظيم الإرهابي، الذي يسيطر على ثلث العراق وسورية، صار أقرب إلى أوروبا، إذ استطاع تأسيس جمعات تابعة على مسافة أقل من 800 كيلومتر من إيطاليا. وقد أشار في فيديو ذبح المصريين إلى خطط التنظيم لغزو روما.

فيما ذهبت صحيفة «غارديان» البريطانية إلى القول إن فيديو هؤلاء المصريين، مثل فيديو إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيا، سيرهب الرأي العام المصري

والعربي، إذ تشعّر السلطات في القاهرة وحلفاؤها في الخليج بقلق عميق إزاء تنامي الفوضى في ليبيا.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

ليبرمان : يجب رفع عدد اليهود في

في «إسرائيل» إلى 10 ملايين

دعا وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفيغادور ليبرمان إلى هجرة ملايين اليهود من العالم إلى «إسرائيل» لرفع عددهم هناك إلى أكثر من 10 ملايين.

وأشارت صحف عبرية عدّة إلى ما دوّنه ليبرمان على حسابه في «فيسبوك»، أمين إذ قال: «على اليهود في العالم أن يفهموا أن هناك مكانا واحدا فقط أمنا لهذا، إذ إنه بعدما يكون فيها 10 ملايين يهودي، يمكننا أن نحل كل مشاكلنا رغمًا عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي».

وكان مسؤولون «إسرائيليون» قد دعاو اليهود في العالم للهجرة إلى «إسرائيل» بعد سلسلة هجمات في أوروبا. ويقول مكتب الإحصاء المركزي «الإسرائيلي» إن عدد سكان «إسرائيل» يزيد عن 8 ملايين، من بينهم ما يزيد عن 6 ملايين نسمة من اليهود، وما يزيد عن مليون و600 ألف عربي، أما المتبقين فهم مسيحيون غير عرب ومن لم تقبل لهم بيانة في سجل السكان في «إسرائيل».

وتشجع الوكالة اليهودية الهجرة إلى «إسرائيل»، وتقدّر أن 13.7 مليون يهودي يعيشون في العالم، وتتركّزون في «إسرائيل» وفي الولايات المتحدة الأميركية، حيث يعيش 5.8 مليون يهودي، وأوروبا حيث يعيش 1.4 مليون يهودي، والباقي موزعون في أنحاء أخرى في العالم.

يعالون : إيران و«حماس»

على رأس أولوياتنا

قال وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعالون، إن الصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني ليس على سلم الاهتمامات، مؤكداً في الوقت ذاته أن «إسرائيل» معيّنة باستقرار السلطة الفلسطينية ولا تريد لها أن تنهار.

وذُكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» إلى أنّ يعالون قال في كلمة القاها في مؤتمر لـ«معهد الأمن القومي»، في إيران و«حماس» والإخوان المسلمين وتنظيمات الجهاد العالمي، هي على رأس سلم الأولويات لدى «إسرائيل».

وعن السلطة الفلسطينية قال: «ليس لدي مصلحة في انهيارها. كنت أريد سلطة مستقرة، مسؤولة، مؤهلة لكي تتعاون معنا. لا أريد لهذا الشيء أن ينهار. أريد لمن يعيش في نابلس أن يعيش بكرامة ورفاهية».

تحديات كبيرة تواجه أيزنكوت

عرض تقرير نشرته صحيفة «معاريف» العبرية التحديّات التي ينبغي على رئيس الأركان الجديد الجنرال غادي آيزنكوت الذي تولى مهام منصبه أمس الإثنين خلفاً لبني غانتس.

وتطرّقت «معاريف» إلى تحديّات الجبهة الشمالية وأشارت إلى أن آيزنكوت عرفها بشكل جيد جداً، كونه شغل منصب قائد الجبهة الشمالية على مدار خمس سنوات بعد حرب لبنان الثانية.

ولفتت الصحيفة إلى أنه على آيزنكوت إعداد الجيش لخوض حرب شرسة جداً قد تكون الأثرس في حروب «إسرائيل» منذ تأسيسها، وذلك في أعقاب الحرب الأخيرة على غزة وفي ظل اشتغال حزب الله في الحرب الدائرة في سورية.

وشدّدت «معاريف» على أنه في حال اندلعت «حرب لبنان الثالثة»، فسكوت قاسية جداً لكل الأطراف، بما في ذلك الجبهة الصهيونيّة التي رغم كلّ الاستعدادات والتجهيزات التي يجريها الجيش «الإسرائيلي».

وأوصفت الصحيفة أن عملية حزب الله الأخيرة في مزارع شبعا برهنت للمستويين السياسي والعسكري في «إسرائيل»، مدى جهوزية حزب الله لمواجهة المغبة، وإن لديه سيطرة جيدة في المنطقة الحدودية كما أنه يعرّز تواجده وسيطرته على الحدود السورية - الفلسطينية بمساعدة إيرانية، وهو ما يعتبر تحديّاً لآيزنكوت يتوجب عليه مواجهته.

استطلاع يظهر تفوق «الليكود»

في الانتخابات «الإسرائيلية»

أظهرت نتائج استطلاع نشره موقع «إسرائيل نيوز 24» تفوقاً جديداً لحزب «الليكود» بقيادة بنيامين نتنياهو على «المعسكر الصهيوني» بفارق ثلاثة مقاعد، إذ حصل الأخير على 24 مقعداً وهذا الفارق هو للمرة الأولى منذ انطلاق الحملة الانتخابية، إذ تفوق «المعسكر الصهيوني» في غالبية الاستطلاعات على «الليكود»، بفارق مقعد أو مقعدين.

ووفقاً لنتائج الاستطلاع، تقع القائمة العربية الموحدة في المرتبة الثالثة من 12 مقعداً، وهي تتشكل من تحالف 4 أحزاب عربية. ويمنح الاستطلاع «البيت اليهودي» 11 مقعداً، وهناك مستقبل، برئاسة يائير لابيد على 8 مقاعد. ويحصل «يهودوت هتورات» المتدينّين على عدد مماثل من المقاعد، بينما يحصل «كلنا» الحزب الذي يقوده موشيه كحلون على 7 مقاعد، والعدد نفسه يحصل عليه حزب «شاس» المتدينين، أما حزب «ميرس» فيحصل على 6 مقاعد، ويحصل حزب «ياحد» (سويا) بقيادة إيلي يشاي على 4 مقاعد.

حزبا «الليكود» و«المعسكر الصهيوني»، اللذان يحاربان للفوز بالانتخابات، يواجهان مشاكل داخل مسكراتهما. الحملة الانتخابية لـ«المعسكر الصهيوني» تواجه هجوماً لبقاها الحلول الكافية والأفكار مستقبلية والخلط في شأن قضايا رئيسة وجوهرة تتعلق بالأمن والاقتصاد والمشاكل الاجتماعية الخ ... وأيضا هزيمة هناك خلافات داخلية في الحزب.

ويتعرّض «الليكود»، أو نتنياهو تحديداً، لهجوم من عدة اتجاهات في الوقت نفسه، ويتعلّق ذلك بعدة أسباب: الأول، اتهامات بالفساد في كيفية إدارة مصاريف النفقات الخاصة بمنزله والذي يفترض أن يكون على حساب المال العام. واتهامات حول تردده في اتخاذ القرارات الصحيحة في مسألة توقيت الحرب وفي شأن المسائل الأخرى المنصلة بالأمن، في حين أنه يخلّق خطابا مبالغا فيه في مسألة هذه القضايا، والتي تتضمن الملف النووي الإيراني. والاتهام الثالث له، بأن إصراره على التحدّث أمام الكونغرس الأميركي ما هو إلا خدعة انتخابية وهي غلطة فادحة تؤدي إلى قطع العلاقات مع واشنطن.

صعوبات في عقد لقاء

بين فتح و«حماس» في مصر

ذُكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أنّ عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية الفلسطينية ذو الفقار سويرجو، أعلن أنّ السلطات المصرية أبلغت مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الإحمّد عدم سماحها له بلقاء نائب رئيس المكتب السياسي في حماس موسى أبو مرزوق على أرضها.

وأوضحت الإذاعة العبرية أنّ اللقاء كان سيتم الجمعة، لكنه ألغى لسبب غير معلن، مشيرة إلى أن أبو مرزوق ينتظر حالياً إعادة فتح معبر رفح ليمتسنى له العودة إلى قطاع غزة بعد توجهه إلى القاهرة قبل أسابيع لإجراء فحوصات طبية.